Al-Adab Journal **Issue. No (152) (March) 2025**

E-ISSN: 2706-9931 **P-ISSN: 1994-473X**

Stereotyping the Grammatical Terminology in Approaching Verbs towards an Integrative Vision in Structure and Semantics.

ALI Mefleh Mahassneh (PhD)
Part time lecturer. Jerash University – Jordan.
PHD. In Arabic Language- Language and grammar. Yarmouk University
Email: Ali.mahassneh@outlook.com

Copyright (c) 2025 **ALI Mefleh Mahassneh (PhD)**

DOI: https://doi.org/10.31973/rp0mrd83

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

There is an interest in the Arab heritage of linguistic and grammatical terminology, as it has accompanied them from the beginning of linguistic and grammatical authorship, and the terms have a specific significance to the extent of saying: (There is no Moshaha (confusion) in the term) in terms that the words have a recognized terminological Indication, as long as they agree on the one hand and commonly used on the other. However, what was decided that (there is no confusion in the term) needs careful Meditation and deep reflection, it may be agreed upon and it received from the commonness of what he received, but it is problematic in several ways, such as the term has two general and private Indications, as we find in the Indication of the term (Approaches verbs) which is general and the verbs of hope and Initiation verbs private on) *Kada Awshaka and Karaba*) . There is a plurality of terminology as we find in the initiation verbs or the term does not reveal what it is in terms which it must be inclusive. It is noted that the plural and prohibition limits covered by the term in the section of Approaches verbs. This research deals with the study of the issue of the grammatical term in the section of the approaches verbs, and shows that the term had disorders in semantics. We find abundant terms in this section in that grammarians were not together in their release and in their use. It seeks to put the grammatical term in the approaches verbs to the test in order to reach the mechanism of its development and standardization.

Keywords: terminology, syntax term, Terminological standardization, Terminological stereotyping, approaches verbs.

Al-Adab Journal Issue. No (152) (March) 2025
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

تنميط المصطلح النّحوي في أفعال المقاربة نحو رؤية تكامليّة في البِنْية والدّلالة

د. علي مفلح محاسنة
محاضر غير متفرغ. جامعة جرش – الأردن.
دكتوراه في اللغة العربية تخصص اللغة والنحو.
جامعة اليرموك– الأردن.
Ali.mahassneh@outlook.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

يظهر في التراث العربي عناية اللغويين والنحاة بالمصطلح، وقد رافقتهم من بدايات التأليف اللغوي والنحوي، وأصبحت المصطلحات لها دلالتها المحددة إلى حد قولهم: (لا مشاحّة في المصطلح) من حيث إن الألفاظ تكون لها دلالة مصطلحية متعارف عليها، ما داموا متفقين عليها من جانب وشاع استعمالها من جانب آخر.

بيد أن ما تُقِرّر من أن (لا مشاحّة في المصطلح) به حاجة إلى تأمل دقيق وتفكير عميق، فقد يكون متفقا عليه ونال من الشيوع ما نال إلا أن فيه إشكالية من عدة وجوه، كأن يكون للمصطلح دلالتان عامة وخاصة على نحو ما نجده في دلالة المصطلح (أفعال المقاربة) العامة على أفعال المقاربة وأفعال الرجاء وأفعال الشروع والخاصة على كاد وأوشك وكرب. أو أن يكون هناك تعدد في المصطلح على نحو ما نجده في أفعال الشروع. أو أن المصطلح لا يفصح عن ماهيّته من حيث يجب أن يكون جامعا مانعا، إذ يلاحظ أن حدّي الجمع والمنع يشوبان المصطلح في باب أفعال المقاربة.

يتناول البحث بالدراسة قضية المصطلح النحوي في باب أفعال المقاربة، ويظهر ما ناله المصطلح من اضطراب في الدلالة. ونجد مصطلحات وفيرة في هذا الباب من حيث إن النحاة لم يكونوا سواء في إطلاقها وفي استعمالها. ويسعى إلى وضع المصطلح النحوي في أفعال المقاربة على المحك وصولا إلى آلية وضعه وتقييسه.

الكلمات الدالة: علم المصطلح، المصطلح النّحوي، التقييس الاصطلاحي، التنميط الاصطلاحي، أفعال المقاربة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

تمهيد

ما من شك أن علم المصطلح أحد أهم القضايا في دراسة العلوم العربية – وغيرها–، وقد أولاه العلماء والدارسون العناية الحثيثة وصفا وتأطيرا، وتعددت مجالاتهم البحثية فيه على وفق ميادين العلم المختلفة. يقول محمود فهمي حجازي في هذا الصدد:" هناك مجالان أساسيان للبحث في المصطلحات العربية وهما المصطلحات في التراث العربي والمصطلحات في العلم الحديث. وكلا الجانبين له أهميته ومتطلباته. ولا يقتصر البحث في التراث العربي على قطاعات معرفية محدودة، بل يتناول بالضرورة كل فروع المعرفة المدونة باللغة العربية على مدى عدة قرون. ويتناول البحث في المصطلح كل ما ورد من مفردات وعبارات اصطلاحية في الكتب العربية والمعربة" (حجازي، ١٩٩٣، ص٢٨).

يبرز في التراث العربي عناية اللغويين والنحاة بالمصطلح، وقد رافقتهم من بدايات التأليف اللغوي والنحوي، وأصبحت المصطلحات لها دلالتها المحددة إلى حد قولهم: (لا مشاحّة في المصطلح) من حيث إن الألفاظ تكون لها دلالة مصطلحية متعارف عليها ما داموا متفقين عليها من جانب وشاع استعمالها من جانب آخر. ويقول أحمد مطلوب على وفق هذه الرؤية المصطلحية:" إن المصطلح عرف يتفق عليه جماعة فإذا ما شاع أصبح علامة على ما يدل عليه، وهذا ما سارت عليه جميع اللغات ومنها لغة القرآن الكريم التي استوعبت المستجدات منذ القدم". (مطلوب، ٢٠٠٦، ص٧).

بيد أن ما تُقِرّر من أن (لا مشاحّة في المصطلح) به حاجة إلى تأمل دقيق وتفكير عميق، فقد يكون متفقا عليه ونال من الشيوع ما نال إلا أن فيه إشكالية من عدة وجوه كأن يكون للمصطلح دلالتان عامة وخاصة على نحو ما نجده في دلالة المصطلح (أفعال المقاربة) العامة على أفعال المقاربة وأفعال الرجاء وأفعال الشروع والخاصة على كاد وأوشك وكرب. ويطالعنا مصطفى اليعقوبي في هذا الشأن بقوله: " ومن المشكلات التي أمكن الوقوف عليها في بحوث الدراسة المصطلحية إيراد ما لا علاقة له بالمطلوب وإهمال ما هو مطلوب ومن صوره: أن يكون للمصطلح معنيان في الاصطلاح". (اليعقوبي، ٢٠٠٥، ص٣٨) أو أن يكون هناك تعدد في المصطلح على نحو ما نجده في أفعال الشروع إذ يُزخَر بالمصطلحات: أفعال الشروع، وأفعال الإنشاء، وجعل وأخواتها. أو أن المصطلح لا يفصح عن ماهيّته من حيث يجب أن يكون جامعا مانعا، ولا غرو أن نجد حدّي الجمع والمنع يشوبان المصطلح في (أفعال المقاربة) و (جعل وأخواتها) على نحو ما سنراه في أثناء هذا البحث.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وفي ظل هذه النظرة للمصطلح فـ" إن الاضطراب البارز في تنوع المصطلحات وعدم استقرارها هو الذي دفع الدارسين [في الأصل: الدارسون] إلى الوقوع في معضلة عدم استقرار المصطلحات النحوية، والذي قد يؤدي إلى إغراق الدارس في متاهات المرجع الدلالي الذي يميل إليه المصطلح كما حدث في المصطلحات النحوية". (المصري، ٢٠١٧، ص٧٢).

أما هيكل البحث فقد اقتضى أن يكون في جزأين اثنين، يتناول الأول تعريف المصطلح عند بعض العلماء القدماء وبعض الدارسين المحدثين والثاني مصطلح (أفعال المقاربة) عند النحاة.

تعريف المصطلح

للوقوف على كنه المصطلح لا بد من الوقوف على معناه في المظان اللغوية والاصطلاحية. ففي المعجمات اللغوية: المصطلح من حيث اللغة يعود إلى الأصل الثلاثي (صلح) ونجد المعاجم العربية حددت دلالة الأصل بأنه (ضد فسد)، يقول الأزهري (٣٧٠هـ): " والصُّلح: تَصالُح القوم بينهم، والإصلاح نقيض الإفساد، ورَجُلٌ صالح: مُصلحٌ، والصالح في نفسه، والمصلح في أعماله وأموره". (الأزهري ، ١٩٦٤، ج٤ ص٢٤٣). ويقول الجوهري(٣٩٣هـ): " والصَّلاحُ ضدُّ الفسادِ. تقول صَلَح الشيءُ يَصْلُح صُلوحَا،..، والإصلاح: نَقيضُ الإفْساد. والمَصْلَحةُ واحِدةُ المصالح. والاسْتِصْلاح: نَقيضُ الاسْتِفْسادِ "(الجوهري،١٩٧٩، ج١، ص ٢٨٣-٢٨٤(ويقول ابن منظور (٧١١هـ):" الصَّلاحُ ضدُّ الفساد، صَلَح يَصْلَح ويَصْلُح صَلَاحا وصُلُوحا"(ابن منظور، ٢٠٠٣، صلح).

ويقول الزّبيدي (١٢٠٥هـ): " والصَّلَاح ضِدُّ الفَسَادِ.،..، وأَصْلَحه ضِدُّ أَفْسَدَه. وقد أَصْلَحَ الشَّيْءَ بعدَ فَسَاده: أَقامَه." (الزّبيدي، ١٩٦٩، صلح). وقد تعدى الزّبيدي المعنى اللغوي وذكر تعريفا للاصطلاح، إذ يقول: " الاصْطِلاحُ اتّفاقُ طائفةٍ مخصوصةٍ على أَمْرٍ مَخْصُوص") الزّبيدي، ١٩٦٩، صلح).

في معاجم المصطلحات: من البدهي أن تتعدى معاجم المصطلحات الدلالة اللغوية للألفاظ وأن تقدّم لها تعريفات مصطلحية تتلاءم ودلالتها المخصوصة من حيث كون بعض الألفاظ تخرج إلى دلالات مصطلحية. ولمّا كان الأمر كذلك فقد قدمت لنا معاجم المصطلحات غير تعريف لـ(المصطلح) تتفق في المعنى العام للمصطلح وتتباين في آلية التعبير عنه، مع الإشارة إلى أن هذه التعريفات منبثقة من الدلالة اللغوية للمصطلح في دلالته على الاتفاق.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

أورد الشّريف الجرجاني (٨١٦هـ) في التعريفات أكثر من تعريف للمصطلح، يقول: " الاصطلاح: عبارة عن اتفاق قام على تسمية الشيء باسم ما ينقل من موضعه الأول" (الجرجاني الشّريف،٢٠٠٤، ص ٢٧) وأضاف في موطن آخر عدة تعريفات يقول: " الاصطلاح إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل: الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل: الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، وقيل: الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين" (الجرجاني الشّريف،٢٠٠٤، ص ٢٧)

ويقول أبو البقاء الكفوي (١٠٩٤هـ): " الاصطلاح: هو اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل: إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد" (الكفوي، ١٩٩٨، ص١٢٩).

ويقول التهانوي (١١٥٨هـ): " الاصطلاح هو العرف الخاص، وهو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضعه الأول لمناسبة بينهما، كالعموم والخصوص، أو لمشاركتهما في أمر أو مشابهتما في وصف أو غيرها" (التهانوي، ١٩٩٦، ج١، ص١٢٩).

في الدراسات الحديثة: أورد الدارسون المحدثون غير تعريف للمصطلح، ونعرض لتعريفات بعضهم وهم: مصطفى الشهابي ومحمود فهمي حجازي وإميل يعقوب وعلي القاسمي وعبدالسلام المسدي ومحمد حلمي هليّل. فهو عند مصطفى الشهابي : " المصطلح لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني. والمصطلحات لا توضع ارتجالا، ولا بد في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين المدلول اللغوي ومدلوله الاصطلاحي. ولا يجوز أن يوضع للمعنى العملي الواحد أكثر من لفظه اصطلاحية واحدة" (ينظر: الشهابي، ١٩٥٥، ص ٤). وعند محمود فهمي حجازي" اسم قابل للتعريف في نظام متجانس يكون تسمية حصرية (تسمية الشيء)، ويكون منظما (أي في نسق متكامل) ويطابق دون غموض فكرة أو مفهوما" (حجازي، ١٩٩٣، ص ١٢) وعند إميل يعقوب " لفظ علمي يؤدي المعنى بوضوح ودقة، يكون، غالبا، متفقا عليه عند علماء علم من العلوم أو فن من الفنون." (يعقوب وآخرون، ١٩٨٣، ص٣٦٢) وعند عبدالسلام المسدي " المصطلحات هي مجموعة من الألفاظ التي يصطلح بها أهل علم من العلوم عن متصوراتهم الذهنية الخاصة بالحقل المعرفي الذي ينشغلون فيه، وينهضون بأعبائه، يأتمنهم الناس عليه، ولا يحق لأحد أن يتناولها بمجرد إضمار النية بأنها مصطلحات ذلك الفن إلا إذا طابق بين ما ينشده من دلالة لها وما حدده أهل ذلك

الاختصاص لها من مقاصد تطابقا تاما" (المسدي، ٢٠٠٤، ص ١٤٦) وعند محمد حلمي هليّل " المصطلح الفني هو لفظ وافق عليه العلماء المختصون في حقل من حقول المعرفة والتخصص للدلالة على مفهوم علمي ومن ثم تكتسب اللفظة أو التعبير المصطلحي دلالات جديدة مغايرة للمعنى اللغوي أو الأساسي. وهناك بالقطع علاقة من نوع ما بين الدلالة اللغوية والدلالة المصطلحية" (هليّل، ١٩٨٣، ص ١١٢). وعلم المصطلح عند علي القاسمي " العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنه." (القاسمي، ١٩٨٠، ص٩).

أفعال المقاربة في التأليف النحوي

لم تحظ أفعال المقاربة في بدايات التأليف النّحوي بعناية مستقلة، كتلك التي نجدها في (كان) وأخواتها و (إنّ) وأخواتها، إذ لم يفرد لأفعال المقاربة باب مستقل. وجاء تناولها في مجمله من حيث عملها في الجملة الاسمية، ومن حيث إن خبرها يكون جملة فعلية مصدَّرة بـ (أنْ) في أفعال معينة من أفعال المقاربة، وغير مصدَّرة بـ (أن) في أفعال أخرى.

فنجد سيبويه (١٨٠هـ) تناولها في حديثه عن المصدر المؤول المكوّن من (أن) والفعل، وذلك في " باب من أبواب (أن) التي تكون والفعل بمنزلة المصدر" (سيبويه، ١٩٨٨، ج٣، ص١٥٣) وكذلك تناولها أبو بكر ابن السّرّاج (٣١٦هـ) في " باب الحروف التي جاءت للمعاني" (ابن السّرّاج، ١٩٩٦، ج٢، ١٠٦) إذ يقول " ومن ذلك (أن) المفتوحة تكون وما بعدها بمنزلة المصدر" (ابن السّرّاج، ١٩٩٦، ج٢، ١٠٦) وتناولها أبو علي الفارسي (٣٧٧هـ) في التعليقة في " باب إعراب الأفعال المضارعة للأسماء" (الفارسي، ١٩٩٠، ج٢، ١٦٢).

وكان المبرّد(٢٨٥ هـ) أول من أفرد لأفعال المقاربة بابا مستقلا، إذ يقول " هذا باب الأفعال التي تسمى أفعال المقاربة " (المبرّد، ١٩٩٤، ج٣، ص٦٨). وكذلك أفرد لها الزّجّاجي (٣٣٧ هـ) بابا مستقلا، إذ يقول " باب أفعال المقاربة" (الزّجّاجي، ١٩٨٤، ج٢، ص٢٠٠).

أطلق النّحاة على الأفعال في هذا الباب مصطلح (أفعال المقاربة) على " سبيل التغليب" (المرادي، ٢٠٠١، ج١، ص٥١٥؛ الأشموني، ١٩٩٥، ج١، ص١٢٨؛ السّيوطي، ٢٠٠١، ج٢، ص١٣١؛ الصّبّان، د.ت، ج١، ٤٠٥) ، إذ إنّ تسمية (أفعال المقاربة) هي من " باب تسمية الكل باسم الجزء" (ابن هشام، ١٩٩٧، ج١، ص١٥٧؛ ابن عقيل، ١٩٦٤، ج١، ص٣٢٣؛ الأزهري، ٢٠٠٠، ج١، ص٢٧٧) ذلك أنه قد استقر عند متأخري النّحاة أن أفعال المقاربة ثلاثة أنواع: منها ما دلّ على المقاربة ومنها ما دل على الرجاء

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ومنها ما دلّ على الشروع. وجاءت تسمية (أفعال المقاربة) لتدلّ على ثلاثة الأنواع جميعها، ومن ثمّ غُلِّبت أفعال المقاربة على أفعال الرجاء وأفعال الشروع.

تناول النّحاة معنى المقاربة من منظورين: الأول، نُظِر فيه إلى أن هذه الأفعال تدل على مقاربة حدوث الفعل، سواء كان الفعل دالًا – في ما عرف من بعد – على المقاربة والرجاء والشروع. وانصبّ الاهتمام بها على هذا النّحو لتمييزها عن (كان) وأخواتها، من حيث إنّ أفعال المقاربة و(كان) وأخواتها مشتركتان في العمل الإعرابي في اقتضائهما المرفوع والمنصوب. وتتناسب هذه النظرة والتفكير النّحوي في مراحله الأولى القائمة على التقعيد.

أما الثاني: فنظر فيه إلى أن هذه الأفعال وإنْ اشتركت في مفهوم المقاربة إلا أن هناك تمايزًا بينها من حيث درجة المقاربة. فصنفها النّحاة تبعا لذلك إلى أفعال المقاربة وأفعال الرجاء وأفعال الشروع. وبقيت التسمية (أفعال المقاربة) كما ورثوها عن النّحاة الأوائل، وأُدْرِج تحتها ثلاثة الأنواع كما شعّبها النّحاة المتأخرون.

ومن ثمّ، فتعليل النّحاة تسمية (أفعال المقاربة) في أنها من باب تسمية الكلّ باسم الجزء لافتٌ للنظر، ذلك أن النّحاة الأوائل تناولوا (أفعال المقاربة) بمفهومها العام الدال على المقاربة، فلم يكن عندهم ما هو للشروع بالفعل أو لمقاربته أو لرجائه، ليغلبوا أحدها على سائر الأفعال، ومن ثم فثلاثة الأنواع المندرجة تحت باب (أفعال المقاربة) لا أفضلية لأحدهما على الآخر من حيث المعنى، للمقاربة معنى مستقل، وللرجاء معنى مستقل، وللشروع معنى مستقل كذلك، ولا تمايز بينها من حيث التركيب، إذ إن أخبار هذه الأفعال جملة فعلية، قد تقترن بـ (أن) أو لا تقترن. ويبقى الزمن الفيصل فيها من حيث درجة المقاربة ويكون ترتيبها على وفق الزمن: أفعال الشروع فأفعال المقاربة فأفعال الرجاء. وما دامت هي كذلك فليس من علة أن نغلّب أفعال المقاربة على أفعال الرجاء وأفعال الشروع.

وإذا كان هناك علة لتغليب أحدها، فأفعال الشروع أولى أن تغلّب، من حيث إن معنى هذه الأفعال هو الأقرب إلى مفهوم المقاربة في كون خبرها قد بُدِيء به، على خلاف أفعال المقاربة الدالة على الدنو من القيام به وأفعال الرجاء الدالة على ترجي القيام به.

وإذا نظرنا إلى أبعد هذه الأفعال عن المقاربة فأفعال الرجاء أبعد أن تغلب، من حيث إن أخبارها لم يتحقق فيها بدء كما في أفعال الشروع أو ما هو بصدده كما هو في أفعال المقاربة.

أما أفعال المقاربة فوقعت في وسط درجات المقاربة، بين أفعال الشروع وأفعال الرجاء، فلا علّة في تغليبها إلا أن تكون اعتباطيّة.

مصطلح (أفعال المقاربة)

ذكرنا أن النّحاة ليسوا سواء في إطلاق (أفعال المقاربة) على هذه الأفعال. ونجدهم في ذلك على ثلاثة مذاهب، أطلق أصحاب المذهب الأول (أفعال المقاربة) على الأفعال الدالة على التقريب. فَحَوَتْ أفعال المقاربة كل الأفعال الدالة على المقاربة، بغضّ النظر عما فيها من تباين في درجة المقاربة، والنّحاة على هذا المذهب هم: سيبويه (١٨٠هـ) والمبرّد (٢٨٥هـ) وأبو بكر ابن السّرّاج (٣١٦هـ) والزّجّاجي (٣٣٧هـ) وأبو علي الفارسي (٣٧٧ هـ) والزّمخشري (٥٣٨ هـ) وأبو البركات الأنباري (٥٧٧ هـ) والخوارزمي (٦١٧هـ) وابن يعيش (٦٤٣هـ) وابن عصفور (٦٦٩ هـ) في المقرّب.

وأطلق عليها أصحاب المذهب الثاني (أفعال المقاربة)، ولكنّهم فرّقوا بينها من حيث درجة المقاربة، فكانت عندهم على ثلاثة أنواع: أفعال المقاربة وأفعال الرجاء وأفعال الشروع. والنّحاة على هذا المذهب هم: الجزولي (٦٠٧هـ) وابن الحاجب(٦٤٦هـ) وابن مالك(٦٧٢ هـ) والمرادي (٧٤٩هـ) وابن هشام (٧٦١هـ) وابن عقيل (٧٦٩هـ) والسلسيلي(٧٧٠هـ) والأشموني (٩٠٠هـ) والأزهري (٩٠٥هـ) والسّيوطي(٩١١هـ) والصّبّان(١٢٠٦هـ).

وأطلق عليها أصحاب المذهب الثالث (أفعال المقاربة)، ولكنهم جعلوها في نوعين، وإنْ تباينوا في تحديد النوعين. والنّحاة على هذا المذهب، هم: عبدالقاهر الجرجاني(٤٧١هـ) وابن مُعْطٍ (٦٢٨هـ) وابن عصفور في شرح جمل الزّجّاجي.

المذهب الأول

تناول نحاة هذا المذهب (أفعال المقاربة) من جانبين دلالي وتركيبي، ذلك أنهم وجدوا أنها تشترك في ما بينها في دلالتها على المقاربة وفي عملها الإعرابي، على نحو غير موجود في غيرها من الأفعال، فكان من وكدهم أن يقعدوا لها في كونها عوامل مستقلة تنطوي على معنى المقاربة.

رأى سيبويه أن هذه الأفعال يشبه بعضها بعضا من حيث الدّلالة على المقاربة، ومن حيث إن أخبارها لا تكون اسمًا ظاهرًا، بل تكون جملة فعلية مؤولة باسم أو بمصدر، يقول سيبويه: "ومن زعم أن الأفعال ترتفع بالابتداء فإنه ينبغي له أن ينصبها إذا كانت في موضع ينتصب فيه الاسم، ويجرها إذا كانت في موضع ينجرّ فيه الاسم، ولكنها ترتفع بكينونتها في موضع الاسم" (سيبويه، ١٩٨٨، ج٣، ص١١) ومن ذلك " كِدْتُ أفعل ذاك، وكِدْتَ تَفْرُغ. فكدت فعلت وفعلت لا ينصب الأفعال ولا يجزمها. وأفعل ههنا بمنزلتها في كنت، إلا أن الأسماء لا تستعمل في كدت وما أشبهها. ومثل ذلك: عسى يفعل ذاك، فصارت كدت ونحوها بمنزلة (كنت) عندهم، كأنك قلت: كدت فاعلا، ثم وضعت أفعل في موضع فاعل"

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

(سيبويه، ١٩٨٨، ج٣، ص١١) ويقول في موطن آخر "وتقول: عسيت أن فـ (أن) ههنا بمنزلتها في قولك: قاربت أن تفعل، أي: قاربت ذاك، وبمنزلة: دنوت أن تفعل. واخلولقت السماء أن تمطر، أي: لأن تمطر، وعسيت بمنزلة اخلولقت السماء" (سيبويه، ١٩٨٨، ج٣، ص١٥٧) و " أما كاد فإنهم لا يذكرون فيها (أن) وكذلك كرب يفعل ومعناها واحد " (سيبويه، ١٩٨٨، ج٣، ص١٥٩) و" مثله جعل يقول، لا تذكر الاسم ههنا ومثله أخذ يقول" (سيبويه، ١٩٨٨، ج٣، ص١٦٠) و"تقول: يوشك أن تجيء، و (أن) محمولة على يوشك. وتقول: توشك أن تجيء، فأن في موضع نصب، كأنك قلت: قاربت أن تفعل" (سيبويه، ١٩٨٨، ج٣، ص١٦٠) ومن ثم يذكر سيبويه معنى هذه الأفعال " وهذه الحروف التي هي لتقريب الأمور شبيهة بعضها ببعض ولها نحو ليس لغيرها من الأفعال" (سيبويه، ١٩٨٨، ج٣، ص١٦٠) .

جعل سيبويه الأفعال: عَسَى، وكادَ، واخْلَوْلَقَ، وكَرَبَ، وجَعَلَ، وأَخَذَ، كلّها بمعنى المقاربة، ومن ثم فالمشابهة التي رآها سيبويه تتمثل في أن مجرى أخبارها مجرى واحد في كونها تأتي جملة فعلية قد تصدر بـ (إن) أو لا تصدر، وفي كلا الشكلين يكون الخبر في موضع نصب.

ذهب سيبويه إلى أن معنى المقاربة هو المعنى الجامع لهذه الأفعال إلا أنه أشار إلى أنه قد يكون لكل منها معنى خاص من حيث أداؤه لمعنى المقاربة، ويظهر ذلك في تناوله للفعل (عسى)، فقد أدرجه في الأفعال الدالة على المقاربة، وتناوله في موطن آخر أنه بمعنى الطمع والإشفاق، يقول سيبويه " عسى: طمع وإشفاق" (سيبويه، ١٩٨٨، ج٤، ص٢٣٣) فيكون سيبويه في نظرته إلى الفعل (عسى) قد وضع الأطر العامة والخاصة لمعاني أفعال المقاربة، فالإطار العام أنها تدل على المقاربة، وأشار إلى أن فيها إطارًا خاصًا إذ تتفاوت هذه الأفعال في ما بينها في دلالة المقاربة، وهو ما أخذه النّحاة في ما بعد، ونظروا إلى هذه الأفعال من حيث أداؤها لمعنى المقاربة، إلى أن انتهوا إلى تفريعها إلى معانٍ مختلفة تنبثق من معنى المقاربة.

وذهب المبرّد إلى ما ذهب إليه سيبويه، في أن معنى هذه الأفعال هو المقاربة، فرأى أنها" مختلفة المذاهب والتقدير، مجتمعة في المقاربة" (المبرّد، ١٩٩٤، ج٣، ص٦٨)، وذكر الأفعال: "عسى" (المبرّد، ١٩٩٤، ج٣، ص٦٨)، وكاد و جعل وأخذ وكرب" (المبرّد، ١٩٩٤، ج٣، ص٦٧٥). وما قصده المبرّد من أوجه الاختلاف فهو في الجانب التركيبي من حيث اقتران أخبارها بـ (أن)، فيقول في (عسى): " عسى زيد أن يقوم " (المبرّد، ١٩٩٤،

ج٣، ص٦٨) وفي بقية الأفعال " كاد بمنزلة قولك جعل يقول، وأخذ يقول، وكرب" (المبرّد، ١٩٩٤، ج٣، ص٦٧٥).

أما أبو بكر ابن السّرّاج فانصبت عنايته في أفعال المقاربة في الجانب التركيبي أكثر منه في الدلالي، " فذكر عسى وكاد وكرب وجعل وأخذ وأوشك من حيث اقتران أخبارها بـ (أن)" (ابن السّرّاج، ١٩٩٦، ج٢، ص٢٠٧) وأشار إلى دلالتها على المقاربة، بقوله " وعسيت أن تفعل وقاربت أن تفعل ودنوت أن تفعل" (ابن السّرّاج، ١٩٩٦، ج٢، ص٢٠٧) وبقوله " فأما كاد فلا يذكرون فيها (أن) وكذلك كرب يفعل، ومعناهما واحد، وجعل وأخذ" (ابن السّرّاج، ١٩٩٦، ج٢، ص٢٠٧).

ويبدو أن أبا بكر ابن السّرّاج قد تناول هذه الأفعال من حيث إن معنى المقاربة هو ما يجمعها في باب واحد، كما هو الحال عند سيبويه والمبرّد، ومن ثمّ راح يفصل في أخبارها، كلّ على حدة، من حيث اقترانها بـ (أن) من عدمه.

وذهب الزّجّاجي مذهب سيبويه والمبرّد، إذ جعل معنى المقاربة معنى جامعًا لهذه الأفعال، يقول الزّجّاجي " باب المقاربة وهي: عسى وكاد وكرب وأخذ وقارب وطفق" (الزّجّاجي، ١٩٨٤، ج٢، ص٢٠٠) ومن ثم " اعلم أنها لمقاربة الفعل، واستدناء وقوعه" (الزّجّاجي، ١٩٨٤، ج٢، ص٢٠٠).

أما أبو علي الفارسي فتناول أفعال المقاربة من الجانب التركيبي، إذ اهتم بالمعنى النّحوي في أخبارها، من حيث اقتران الخبر بـ(أنْ) من عدمه، في الأفعال " كادَ وطَفِقَ وجَعَلَ" (الفارسي، ١٩٩٠، ج٢، ص١٣٢) و" عسى" (الفارسي، ١٩٩٠، ج٢، ص٢٦٩). أما دلالتها على المقاربة فيقرّ بها أبو علي الفارسي من طرف خفي، ذلك أنه انبرى في تعليقه على كتاب سيبويه، على التفريق بين هذه الأفعال من حيث اقتران أخبارها بـ (أنْ)، ولم يعرّج على معناها في المقاربة الذي ذكره سيبويه، ومعنى ذلك أنّ الفارسي جعل اقتران الخبر بـ (أنْ) منوطا بدرجة المقاربة في هذه الأفعال، إذ علل اقتران خبر (عسى) بـ (أنْ)، وعدم اقتران خبر (كاد) بـ (أنْ)، في أنّ (كاد) أقرب في دلالة المقاربة من (عسى)، وفي ذلك يقول: " فمن حيث لم يُسْتَعْمل بعد (كاد) (أن) لقربها من الحال، استُعْمِل بعد (عسى) لبعدها من الحال" (الفارسي، ١٩٩٠، ج٢، ص٢٦٩) .

وذهب الزّمخشري مذهب سيبويه في أن معانيها هي المقاربة، إذ يقول " ومن أصناف الفعل أفعال المقاربة، منها: " عسى " (الزّمخشري، ١٩٩٩، ص ٣٤٦) ومنها " كاد" (الزّمخشري، ١٩٩٩، ص ٣٤٦) ومنها " أوشك " (الزّمخشري، ١٩٩٩، ص ٣٤٩) ومنها " كرب وأخذ وجعل وطفق" (الزّمخشري، ١٩٩٩، ص ٣٤٩). وشهدت أفعال المقاربة تطورًا

عند الزّمخشري، إذ إنه سار على نهج سيبويه في دلالة هذه الأفعال على المقاربة، إلا أنه فصل بينها من حيث درجة المقاربة، إذ فصل بين (عسى) و (كاد) في دلالتهما على المقاربة، فـ "عسى لمقاربة الأمر على سبيل الرجاء والطمع" (الزّمخشري، ١٩٩٩، ص ٣٤٨) و" كاد لمقاربته على سبيل الوجود والحصول" (الزّمخشري، ١٩٩٩، ص ٣٤٨).

وذهب أبو البركات الأنباري إلى أن معناها هو المقاربة، إذ يقول " إنّ كاد من أفعال المقاربة، كما أن عسى من أفعال المقاربة" (الأنباري، ١٩٩٧، ص٨٣) أمّا "الخوارزمي" (الخوارزمي، ١٩٩٠، ج٣، ص ص ٣٠١– ٣١٢) و" ابن يعيش" (ابن يعيش، ٢٠١١، ج٤، ص ص ٣٧٢– ٣٨٧) فاتّبعا الزّمخشري في نظرته إلى أفعال المقاربة.

ولابن عصفور رأيان في معنى المقاربة، فقد ذهب في المقرّب مذهب سيبويه، إذ يقول: هذا "باب الأفعال الجارية مجرى كان وأخواتها وأعني بذلك أفعال المقاربة، وهي: عسى، ويُوشِكُ، واخْلَوْلَقَ، وكادَ، وكَرَبَ، وأَخَذَ، وجَعَلَ، وطَفِقَ." (ابن عصفور، ١٩٧٢، ص٩٨) أما مذهبه الثاني فكان في شرح جمل الزّجّاجي وسنعرض له لاحقا.

نخلص من مذهب سيبويه ومن تبعه من النّحاة إلى أن مصطلح (أفعال المقاربة) أطلق على الأفعال من حيث إن لكل فعل منها معنى في المقاربة. واقتصروا في تناولهم لها على هذا المعنى الذي يجمع بينها جميعا. ومن ثم وجدنا إشارات إلى ما بين هذه الأفعال من تفاوت في معنى المقاربة، كذكر سيبويه أن في (عسى) طمعا وإشفاقا، وكذكر الفارسي أن (كاد) أقرب إلى الحال من (عسى)، وكفصل الزّمخشري بين عسى وكاد من حيث إن (عسى) للرجاء والطمع و (كاد) للوجود والحصول.

المذهب الثاني

نظر نحاة هذا المذهب إلى أن هذه الأفعال ليست سواء من حيث دلالتها على المقاربة، إذ يرون أن معنى المقاربة هو الأصل المشترك بين هذه الأفعال جميعها، ومن ثمّ فإنها تفترق في وجه المقاربة، وهو على حد قول ابن الحاجب(٦٤٦هـ) " الجميع من باب واحد باعتبار أصل المقاربة" (ابن الحاجب، ١٩٨٢، ج٢، ص٩٦).

وكان الجزولي (٦٠٧ هـ) أول من فرق بين أفعال المقاربة من حيث وجه المقاربة، وصنفها ثلاثة أنواع، تبعا لاختلافها في درجة المقاربة، يقول الجزولي "عسى لمقاربة الفعل في الرجاء، وكرب وكاد: لمقاربة ذات الفعل، وجعل وأخواتها للدخول فيه" (الجزولي، ١٩٨٨، ص٢٠٣). وقد انتهج النّحاة في ما بعد منهج الجزولي في الفصل بين معاني أفعال المقاربة فصنفوها في ثلاثة أصناف هي: أفعال المقاربة، وأفعال الرجاء، وأفعال الشروع.

واتفقوا على التسمية: أفعال المقاربة وأفعال الرجاء، إلا أنهم تنوّعوا في أفعال الشروع بين التسميات: أفعال الشروع، أو أفعال الإنشاء، أو (جعل) وأخواتها.

ذكرنا أن الجزولي استخدم المصطلح (جعل و أخواتها) وتبعه من النّحاة ابنُ الحاجب، إذ يرى أن أفعال المقاربة " أفعال وضعت لدنوّ الخبر رجاء أو حصولا أو أخذا فيه" (ابن الحاجب، ١٩٨٢، ج٢، ص٩٠) فـ " عسى للرجاء" (ابن الحاجب، ١٩٨٢، ج٢، ص٩٠) وكاد موضوعة لمقاربة الخبر على سبيل حصول القرب لا على رجائه" (ابن الحاجب، ١٩٨٢، ج٢، ص٩١) و " جعل وأخواتها ومعناها دنو خبرها على معنى الأخذ فيه والشروع" (ابن الحاجب، ١٩٨٢، ج٢، ص٩٦).

وذهب ابن مالك إلى التسمية: أفعال المقاربة، وأفعال الرجاء وأفعال الشروع، إذ يقول في باب أفعال المقاربة "منها للشروع في الفعل،..، ولمقاربته، ..، ولرجائه" (ابن مالك، ١٩٩٠، ج١، ص٣٨٩). وقد سار النّحاة على مذهب ابن مالك في تسميته لأنواع أفعال المقاربة، واشتهر تصنيف أفعال المقاربة على هذا النّحو: أفعال المقاربة وأفعال الرجاء وأفعال الشروع. ومن النّحاة الذين اتبعوا ابن مالك في ذلك: المرادي (المرادي، ٢٠٠١، ج١، ص٥١٥) وابن هشام (ابن هشام، ١٩٩٧، ج١، ص١٥٧) والسلسيلي (السلسيلي ، ١٩٨٦، ج١، ص٣٤١-٣٤٢) والأشموني (الأشموني، ١٩٩٥، ج١٠، ص١٢٦) والأزهري (الأزهري، ٢٠٠٠، ج١، ص٢٧٧) والسّيوطي (السّيوطي، ٢٠٠١، ج٢، ص١٣١-١٣٣) والصّبّان (الصّبّان، د.ت، ج١، ص٤٠٥).

وذهب ابن عقيل إلى التسمية: أفعال المقاربة، وأفعال الرجاء، وأفعال الإنشاء، إذ يقول" وهذه الأفعال تسمى أفعال المقاربة، وليست كلها للمقاربة، بل هي على ثلاثة أقسام: أحدها ما دل على المقاربة،..، والثاني ما دل على الرجاء،..، والثالث ما دل على الإنشاء" (ابن عقيل، ١٩٦٤، ج١، ص٣٢٣).

ونخلص من مذهب الجزولي ومن نحا نحوه إلى أن النّحاة لامسوا الدقة في تبيان معاني أفعال المقاربة، وجعلها في ثلاثة أنواع من حيث ما يدل عليه كل فعل على معنى المقاربة. فصرنا أمام ثلاثة مصطلحات: اتفق في أفعال المقاربة وأفعال الرجاء. واختلف في أفعال الشروع وإن ظلّ الاختلاف في فلك المعنى الواحد، من حيث إن (أفعال الإنشاء) أو (أفعال الشروع) أو (جعل وأخواتها) تدل على معنى الشروع والبدء، ومن حيث إنها منفصلة عن معنيي القرب والرجاء.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ولكن، في ظل هذا التصنيف، ينتج لدينا مصطلح ذو مدلولين، إذ يدل المصطلح (أفعال المقاربة) على الأفعال جميعها، ويدل كذلك على نوع معين منها. أي: إنه إذا ألقي إلى مسامعنا لم ندرك المقصود به، أهو المعنى العام أم المعنى الخاص؟ لذلك يقترح الباحث أن يتم تسمية أنواع أفعال المقاربة على الطريقة التي سُمّيت بها (كان) وأخواتها، بأن تؤخذ واحدة من كل نوع لتكون أمّا للباب، فنقول: (كاد) وأخواتها، و(عسى) وأخواتها، و(أنشأ) وأخواتها، وما يعلل انتقاء هذه الأفعال لتكون أمّا للباب فهو أن (كاد) و (عسى) الأكثر استخدامًا من بين أخواتها، وأما (أنشأ) فلدلالتها هي وأخواتها على معنى الشروع. وقد يعترض على (أنشأ) وأخواتها لِمَ لم تكن (جعل) وأخواتها؟ كما سمّاها الجزولي، وإجابة ذلك أن المصطلح يجب أن يكون جامعًا مانعًا، فلو استخدم (جعل) لكان جامعًا لأخواتها جميعا، إلا أنه لن يكون مانعًا من حيث ما يحدثه من لبس، إذ إن الفعل (جعل) من أفعال الشروع وكذلك يأتي من الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين، ويستبعد المصطلح (جعل) وأخواتها لهذه العلة.

المذهب الثالث

نظر نحاة هذا المذهب إلى أفعال المقاربة نظرة جمهور النّحاة من حيث إنّ المقاربة المعنى العام في الأفعال جميعها، إلا أنهم فرّقوا في وجوه المقاربة وجعلوها في نوعين، لا ثلاثة أنواع. والنّحاة على هذا المذهب هم: عبد القاهر الجرجاني وابن مُعْطٍ وابن عصفور.

يرى عبد القاهر الجرجاني أن أفعال المقاربة أفعالٌ " وضعت لدنو الخبر رجاءً أو حصولا" (الجرجاني عبد القاهر، ١٩٨٨، ص٢٦٥) فالمقاربة المعنى المشترك فيها، إلا أن الجرجاني قد جعلها في نوعين من حيث وجه المقاربة، هما: الرجاء والحصول. وذكر في الرجاء الفعلين: "عسى" (الجرجاني عبدالقاهر، ١٩٨٨، ص٢٦٥) و "أوشك" (الجرجاني عبدالقاهر، ١٩٨٨، ص٢٦٨) ، وفي الحصول الفعلين " كاد" (الجرجاني عبدالقاهر، ١٩٨٨، ص٢٦٧) و" كرب" (الجرجاني عبدالقاهر، ١٩٨٨، ص٢٦٨).

ويعلل تصنيفه على هذا النّحو في أنّ " (كرب) أقرب لـ (كاد) في تقريب الشيء من الحال، و(أوشك) أقرب لـ (عسى) في الدّلالة على الاستقبال" (الجرجاني عبدالقاهر، ١٩٨٨، ص٢٦٨).

ولم يشر الجرجاني إلى أفعال الشروع من أي طرف، وهذا يعني أن مفهوم المقاربة عند الجرجاني يقتصر على الأفعال الموضوعة لاقتراب الخبر، دون أن يكون هناك بدء فيه، أي أنّ أفعال الشروع أخرجت من المقاربة، من حيث إن الخبر قد بدء به.

ويرى ابن مُعْطٍ أن أفعال المقاربة نوعان: نوع فيه تراخٍ وآخر ليس فيه تراخٍ، إذ يقول: " أفعال المقاربة، ومنها فعلان للتراخي وهما: (عسى)، و(أوشك). وستة لمقاربة الفعل من غير تراخٍ، وهي: (كاد) و(كرب)، و(أخذ)، و (جعل)، و(أنشأ)، و(طفق)" (ابن معط، ١٩٧٧، ص١٨٠-١٨١).

نظر ابن مُعْطٍ إلى أفعال المقاربة من منظور البعد والقرب، فجعل الفعلين (عسى)، و (أوشك) لمقاربة الفعل مع التراخي، في كونها بعيدة في الحصول، وجعل الأفعال الأخرى لمقاربة الفعل من غير تراخ في كونها قريبة الحصول، ونلحظ أنّه ساوى بين أفعال المقاربة وأفعال الشروع إذ عدّها في صنف واحد.

أما ابن عصفور فذكرنا أنّ له رأيين في أفعال المقاربة، الأول ذهب فيه في المقرّب مذهب سيبويه، والثاني انفرد بتصنيف لم يكن لنحوي قبله ولا لنحوي بعده، إذ يرى في شرح جمل الزّجّاجي أن أفعال المقاربة قسمان: " قسم للأخذ في الفعل، وهي الأفعال: أخذ وجعل وطفق" (ابن عصفور، ١٩٩٨، ج٢، ٢٨٥) و " قسم لمقاربة ذات الفعل، وهي الأفعال: عسى ويوشك وكاد وكرب وقارب واخلولق" (ابن عصفور ١، ١٩٩٨، ج٢، ٢٨٥) ومن ثم جعل الأفعال المقاربة لذات الفعل قسمين " قسم لمقاربة ذات الفعل من غير تراخ وهي: كاد وكرب وقارب واخلولق، وقسم لمقاربة ذات الفعل بتراخٍ وهي عسى ويوشك" (ابن عصفور ١، ١٩٩٨، ج٢، ٢٨٥).

نلحظ أن ابن عصفور جعل أفعال الشروع في قسم، وأفعال المقاربة وأفعال الرجاء في قسم آخر، ومن ثم مايز بين أفعال المقاربة وأفعال الرجاء من حيث وجود التراخي فيهما من عدمه، بأن جعل أفعال الرجاء لوجود التراخي، وأفعال المقاربة لانتفاء التراخي فيها.

ولكن، إذا قابلنا بين تصنيف ابن عصفور وتصنيف ابن مُعْطٍ، نجد أن ابن عصفور قد أخرج أفعال الشروع من دائرة غير التراخي، كما هي عند ابن مُعْطٍ. فأُفْرد لأفعال الشروع قسمٌ، فبقي القسمان الآخران على حالهما كما صنفهما ابن معط. وتبعا لذلك، فأفعال المقاربة ستكون عند ابن عصفور ثلاثة أقسام، لا كما ذهب أنهما قسمان.

وذهب مهدي المخزومي " إلى أنه من الخلط جعل أفعال المقاربة في باب واحد، وأنه ينبغي أن يعزل كل نوع عن الآخر، في كونها تختلف في ما بينها من حيث الدّلالة، ومن حيث أنّ أفعال الرجاء وأفعال الشروع ليستا من أفعال المقاربة" (المخزومي، ١٩٦٤، ص ص ١٨٥-١٨٧) واختلافها في الدّلالة – من وجهة نظره- عائد إلى أنّ " أفعال الشروع تدل على أن الفاعل قد بدأ بإيقاع الفعل، وأن أفعال الرجاء تدل على أن الفعل لم يحدث ولم يبدأ

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

به على الرغم من توقعه، وأن أفعال المقاربة تدل على إمكان قرب الفعل من الحدوث" (المخزومي، ١٩٦٤، ص ١٨٥).

يتفق الباحث والمخزومي في فكرة عزل كل نوع عن الآخر في كونها مختلفة من حيث الدلالة، إلا أن الباحث يرجح جعلها في باب واحد وهو أفعال المقاربة، واعتماد مصطلحات تتاسب ودلالة كل منها على درجة المقاربة. ذلك أن المقاربة هي المعنى الذي يجمع هذه الأفعال جميعها، والاختلاف بينها في الدّلالة هو اختلاف في وجه المقاربة؛ فلا اختلاف يدفع معنى المقاربة عنها؛ ذلك أن معنى المقاربة فيها عائد إلى أن الخبر لم يتحقق إلى درجة أن يكون قد انتهى من القيام به، على خلاف ما نجده في (كان) إذ تحقق الخبر وانتهى. ففي قولنا: (كان زيد يبتسم) تحقق لزيد الابتسام في الزمن الماضي، وانتهى ذلك، في حين تدل أفعال المقاربة على مقاربة القيام بالخبر، وأن الخبر لم يتحقق، وتدل على اللحظات التي تسبق الانتهاء من الفعل.

إذ تدل أفعال الشروع على لحظة البدء بالخبر، أي أنه بُدئ بالخبر، ولم يُفْرغ منه، فالمقاربة في أفعال الشروع تعني أن الخبر بُدئ به، لكنّه لم ينته. وتدل أفعال المقاربة على اللحظة التي تسبق البدء بالخبر، أي قارب على البدء به. وتدل أفعال الرجاء على لحظة أبعد إذ يؤمل أن يقارب البدء به، وتبعا لذلك، فالأفعال جميعها للمقاربة، وكل نوع فيها له من المقاربة وجه.

الخاتمة والتوصيات

خلص البحث في موضوع المصطلح في أفعال المقاربة إلى جملة من النتائج، نوجزها في ما هو آت:

- أجمع النحاة على أن (المقاربة) المعنى العام في أفعال المقاربة جميعها ومن ثم اختلفوا في تصنيفها على وفق درجات المقاربة.
- يكاد يكون باب أفعال المقاربة من أكثر أبواب النحو اضطرابا في المصطلح النحوي، إذ طالعنا البحثُ بالمصطلحات: أفعال المقاربة (أفعال المقاربة، أفعال الرجاء، أفعال الشروع)، أفعال المقاربة (كاد،..)، أفعال الإنشاء، جعل وأخواتها. وتجدر الإشارة إلى أن المبرّد أول من أفرد لأفعال المقاربة بابا مستقلا تحت هذا المسمّى (أفعال المقاربة)، أما سيبويه فذكرها في: (باب من أبواب أن التي تكون والفعل بمنزلة المصدر) وتناولها أبو بكر ابن السّرّاج في: (باب الحروف التي جاءت للمعاني) وتناولها الفارسي في: (باب إعراب الأفعال المضارعة).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

- يوصي البحث باعتماد تصنيف يختزل هذه المصطلحات، إذ يوصي بإبقاء المصطلح (أفعال المقاربة) دالا على المعنى العام للباب، وإعادة تسمية الأفعال الفرعية تحته، بـ: أنشأ وأخواتها، وكاد وأخواتها، وعسى وأخواتها. ويكون الباب على هذا النحو، باب أفعال المقاربة: أنشأ وأخواتها، وكاد وأخواتها، وعسى وأخواتها. على نسق ما نراه في البابين: كان وأخواتها وإنّ وأخواتها.

ثبت المصادر والمراجع

١. الأزهري، خالد بن عبدالله (٩٠٥ هـ). (٢٠٠٠). شرح التّصريح على التّوضيح أو التّصريح بمضمون التّوضيح. تحقيق محمد باسل عيون السّود. ط١. دار الكتب العلمية. بيروت.

٢. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (٣٧٠ هـ). (١٩٦٤). تهذيب اللغة. تحقيق عبدالسلام هارون. ط١. المؤسسة المصرية للتأليف. القاهرة.

٣. الأشموني، أبو الحسن علي بن محمد (٩٠٠ هـ). (١٩٩٥). شرح الأشموني على ألفيّة ابن مالك المسمّى نهج السّالك إلى ألفيّة ابن مالك. تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد. ط١. دار الكتاب العربي. بيروت.

٤. الأنباري، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد (٥٧٧ هـ). (١٩٩٧). أسرار العربية. تحقيق محمد حسين شمس الدين. ط١. دار الكتب العلمية. بيروت.

٥. التّهانوي، محمد علي (١١٥٨ هـ). (١٩٩٦). كشاف مصطلحات الفنون والعلوم. تحقيق علي دحروج وآخرين. ط١. مكتبة لبنان. بيروت.

٦. الجرجاني، الشّريف علي بن محمد (٨١٦ هـ). (٢٠٠٤). معجم التعريفات. تحقيق محمد صديق المنشاوي. د.ط. دار الفضيلة. القاهرة.

٧. الجرجاني، عبدالقاهر (٤٧١ هـ). (١٩٨٨). العوامل المائة النحويّة في أصول العربية. شرح خالد الأزهري. تحقيق البدراوي زهران. ط٢. دار المعارف. القاهرة.

٨. الجزولي، عيسى بن عبدالعزيز (٦٠٧ هـ). (١٩٨٨). المقدمة الجزوليّة في النحو. تحقيق شعبان عبدالوهاب محمد. ط١. مطبعة أم القرى. القاهرة.

٩. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد (٣٩٣ هـ). (١٩٧٩). الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق أحمد عبدالغفور العطار. ط٢. دار العلم للملايين. بيروت.

١٠. ابن الحاجب، عثمان بن عمر (٦٤٦ هـ). (١٩٨٢). الإيضاح في شرح المفصّل. تحقيق موسى بناي العليلي. ط١. وزارة الأوقاف والشؤون الدينية. العراق.

١١. حجازي، محمود فهمي. (١٩٩٣). الأسس اللغوية لعلم المصطلح. د.ط. مكتبة غريب. القاهرة.

١٢. الخوارزمي، القاسم بن حسين (٦١٧ هـ). (١٩٩٠). شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتّخمير. تحقيق عبدالرحمن العثيمين. ط١. دار الغرب الإسلامي. بيروت.

١٣. الزّبيدي، المرتضى محمد بن محمد (١٢٠٥ هـ). (١٩٦٥). تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق عبدالسّتار علي أحمد فرّاج. د.ط. مطبعة حكومة الكويت. الكويت.

١٤. الزّجّاجي،أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق (٣٣٧ هـ). (١٩٨٤). الجمل في النحو. تحقيق علي الحمد. ط١. مؤسسة الرسالة. بيروت.

١٥.الزّمخشري، جارالله محمود بن عمر(٥٣٨ هـ). (١٩٩٩). المفصّل في صنعة الإعراب. قدم له إميل يعقوب. ط١. دار الكتب العلمية. بيروت.
١٦.ابن السّرّاج، أبو بكر محمد بن سهل (٣١٦ هـ). (١٩٩٦). الأصول في النحو. تحقيق عبد الحسين الفتلي. ط٣. مؤسسة الرسالة. بيروت.
١٧.السلسيلي، أبوعبدالله محمد بن عيسى (٧٧٠ هـ). (١٩٨٦). شفاء العليل في إيضاح التّسهيل. تحقيق عبدالله علي البركاتي. ط١. المكتبة الفيصلية. مكة المكرمة. مكة المكرمة.
١٨.سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان (١٨٠ هـ). (١٩٨٨). الكتاب. تحقيق عبدالسلام هارون. ط٣. مكتبة الخانجي. القاهرة.
١٩.السّيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر(٩١١ هـ). (٢٠٠١). همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. تحقيق عبدالسلام هارون وعبدالعال سالم مكرم. د.ط. عالم الكتب. القاهرة.
٢٠.الشّهابي، مصطفى. (١٩٥٥). المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث. د.ط. د.ن.
٢١.الصّبّان، أبو العرفان محمد بن علي (١٢٠٦ هـ). (د.ت). حاشية الصّبّان شرح الأشموني على ألفيّة ابن مالك. تحقيق طه عبدالرؤوف سعد. ط١. المكتبة الوقفية. القاهرة.
٢٢.ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن (٦٦٩ هـ). (١٩٩٨). شرح جمل الزّجّاجي. قدم له فواز الشّعّار. ط١. دار الكتب العلمية. بيروت.
٢٣.ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن (٦٦٩ هـ). (١٩٧٢). المقرّب. تحقيق أحمد الحوري وعبدالله الجبوري. ط١. د.ن.
٢٤.ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله (٧٦٩ هـ). (١٩٦٤).شرح ابن عقيل. تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد. ط١٤. مطبعة السعادة. مصر.
٢٥.الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد (٣٧٧ هـ). (١٩٩٠). التعليقة على كتاب سيبويه. تحقيق عوض القوزي. ط١. مطبعة الأمانة. القاهرة.
٢٦.القاسمي، علي. (١٩٨٠). النظرية العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها. مجلة اللسان العربي. ١٨ (١). ٧-٢١. مكتب تنسيق التعريب. الرّباط.
٢٧.الكفوي، أبو البقاء أيوب بن مصطفى (١٠٩٤ هـ). (١٩٩٨). الكلّيّات. تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري. ط٢. مؤسسة الرسالة. بيروت.
٢٨.ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبدالله (٦٧٢ هـ). (١٩٩٠). شرح التّسهيل. تحقيق عبدالرحمن السّيّد ومحمد بدوي. ط١. هجر للطباعة والنشر. الرياض.
٢٩.المبرّد، أبو العباس محمد بن يزيد (٢٨٥ هـ). (١٩٩٤). المقتضب. تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة. د.ط. مطابع الأهرام. القاهرة.
٣٠.المخزومي، مهدي. (١٩٦٤). في النحو العربي نقد وتوجيه. ط١. المكتبة العصرية. بيروت.

٣١.المرادي، ابن أم قاسم الحسن بن قاسم (٧٤٩ هـ). (٢٠٠١). توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفيّة ابن مالك. تحقيق عبدالرحمن علي سليمان. ط١. دار الفكر العربي. القاهرة.

٣٢.المسدي، عبدالسلام. (٢٠٠٤). الأدب وخطاب النقد. ط١. دار الكتاب الجديدة المتحدة. بيروت.

٣٣.مطلوب، أحمد. (٢٠٠٦). بحوث مصطلحية. د.ط. مطبعة المجمع العلمي. بغداد.

٣٤.المضرري، محمد غالي. (٢٠١٧). التعريف والمفهوم في الصناعة النحوية. مجلة إشكالات في اللغة والأدب. (١٢)، ٦٥-٨٠. معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي لتامنغست. الجزائر.

٣٥.ابن مُعْطٍ، يحيى بن عبدالمعطي (٦٢٨ هـ). (١٩٧٧). الفصول الخمسون. تحقيق محمود محمد الطناحي. ط١. مطعبة عيسى البابي الحلبي. القاهرة.

٣٦.ابن منظور، محمد بن مكرم (٧١١ هـ). (٢٠٠٣). لسان العرب. د.ط. دار الحديث. القاهرة.

٣٧.ابن هشام، جمال الدين عبدالله بن يوسف (٧٦١ هـ). (١٩٩٧). أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك. تحقيق إميل يعقوب. ط١. دار الكتب العلمية. بيروت.

٣٨.هليّل، محمد حلمي. (١٩٨٣). المصطلح الصوتي بين التعريب والترجمة. مجلة اللسان العربي. ٢١، ٩٧-١٢٥. مكتب تنسيق التعريب. الرّباط.

٣٩.يعقوب، أميل وآخرون. (١٩٨٣). قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية. ط١. دار العلم للملايين. بيروت.

٤٠.اليعقوبي، مصطفى. (٢٠٠٥). الدراسة المعجمية للمصطلح. مجلة دراسات مصطلحية. (٥)، ٣١-٤٠. معهد الدراسات المصطلحية. المغرب.

٤١.ابن يعيش، أبو البقاء موفق الدين الموصلي (٦٤٣ هـ). (٢٠١١). شرح المفصّل. تحقيق إميل يعقوب. ط٢. دار الكتب العلمية. بيروت.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

References

1. Al-Azhari, Khalid bin Abdullah (905 AH). (2000). Explanation of Al-Tasreeh on Al-Tawdeeh or Explanation of the Content of Al-Tawdeeh. Edited by Muhammad Basil Ayoun Al-Sud. 1st ed. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah. Beirut.
2. Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad bin Ahmad (370 AH). (1964). Tahdheeb Al-Lughah. Edited by Abdul Salam Haroun. 1st ed. Egyptian Foundation for Authorship. Cairo.
3. Al-Ashmouni, Abu Al-Hassan Ali bin Muhammad (900 AH). (1995). Al-Ashmouni's Explanation of Ibn Malik's Alfiyyah, called Nahj Al-Salik ila Alfiyyah Ibn Malik. Edited by Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid. 1st ed. Dar Al-Kotob Al-Arabi. Beirut.
4. Al-Anbari, Abu Al-Barakat Abdul Rahman bin Muhammad (577 AH). (1997). Secrets of Arabic. Edited by Muhammad Hussein Shams Al-Din. 1st ed. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah. Beirut. Al-Thanawi, Muhammad Ali (1158 AH). (1996). Index of Arts and Sciences Terms. Edited by Ali Dahrouj and others. 1st ed. Lebanon Library. Beirut.
5. Al-Jurjani, Al-Sharif Ali bin Muhammad (816 AH). (2004). Dictionary of Definitions. Edited by Muhammad Siddiq Al-Minshawi. d. ed. Dar Al-Fadhila. Cairo.
6. Al-Jurjani, Abdul-Qahir (471 AH). (1988). The Hundred Grammatical Factors in the Origins of Arabic. Explanation by Khalid Al-Azhari. Edited by Al-Badrawi Zahran. 2nd ed. Dar Al-Maaref. Cairo.
7. Al-Jazouli, Issa bin Abdul-Aziz (607 AH). (1988). Al-Jazouli Introduction to Grammar. Edited by Shaaban Abdul-Wahhab Muhammad. 1st ed. Umm Al-Qura Press. Cairo.
8. Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad (393 AH). (1979). Al-Sahah, the Crown of Language and the Correct Arabic. Investigation by Ahmed Abdel Ghafour Al-Attar. 2nd edition. Dar Al-Ilm Lil-Malayin. Beirut.
9. Ibn Al-Hajeb, Othman bin Omar (646 AH). (1982). Al-Idah fi Sharh Al-Mufassal. Investigation by Musa Bannai Al-Alili. 1st edition. Ministry of Endowments and Religious Affairs. Iraq.
10. Hijazi, Mahmoud Fahmy. (1993). Linguistic foundations of terminology. 1st edition. Gharib Library. Cairo.
11. Al-Khwarizmi, Al-Qasim bin Hussein (617 AH). (1990). Explanation of Al-Mufassal fi Sanat Al-I'rab Al-Mawsum Al-Takhmir. Investigation by Abdul Rahman Al-Uthaymeen. 1st edition. Dar Al-Gharb Al-Islami. Beirut.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

12. Al-Zubaidi, Al-Murtada Muhammad bin Muhammad (1205 AH). (1965). Taj Al-Arous min Jawahir Al-Qamus. Investigation by Abdul Sattar Ali Ahmed Farraj. 1st edition. Kuwait Government Press. Kuwait.
13. Al-Zajjaji, Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Ishaq (337 AH). (1984). Al-Jamal fi Al-Nahw. Edited by Ali Al-Hamad. 1st ed. Al-Risala Foundation. Beirut.
14. Al-Zamakhshari, Jarallah Mahmoud bin Omar (538 AH). (1999). Al-Mufassal fi Sana'at Al-I'rab. Introduced by Emile Yaqoub. 1st ed. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah. Beirut.
15. Ibn Al-Sarraj, Abu Bakr Muhammad bin Sahl (316 AH). (1996). Al-Usul fi Al-Nahw. Edited by Abdul Hussein Al-Fatli. 3rd ed. Al-Risala Foundation. Beirut.
16. Al-Silsili, Abu Abdullah Muhammad bin Issa (770 AH). (1986). Shifa Al-Aleel fi Idah Al-Tashil. Edited by Abdullah Ali Al-Barakati. 1st ed. Al-Faisaliah Library. Makkah Al-Mukarramah. Makkah Al-Mukarramah.
17. Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Othman (180 AH). (1988). The Book. Investigation by Abdul Salam Haroun. 3rd ed. Al-Khanji Library. Cairo.
18. Al-Suyuti, Jalal al-Din Abdul Rahman bin Abi Bakr (911 AH). (2001). Huma al-Hawami' fi Sharh Jami' al-Jawami'. Investigation by Abdul Salam Haroun and Abdul Aal Salem Makram. D.T. Alam al-Kutub. Cairo.
19. Al-Shihabi, Mustafa. (1955). Scientific terminology in the Arabic language in ancient and modern times. D.T. DN.
20. Al-Sabban, Abu al-Irfan Muhammad bin Ali (1206 AH). (D.T.). Al-Sabban's commentary on al-Ashmouni's commentary on Ibn Malik's Alfiyyah. Investigation by Taha Abdul Raouf Saad. 1st ed. Al-Waqfiya Library. Cairo.
21. Ibn Asfour, Abu al-Hasan Ali bin Mu'min (669 AH). (1998). Explanation of al-Zajjaji's sentences. Introduced by Fawaz al-Sha'ar. 1st ed. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah. Beirut.
22. Ibn Asfour, Abu Al-Hassan Ali bin Mumin (669 AH). (1972). Al-Muqarrab. Edited by Ahmed Al-Houri and Abdullah Al-Jabouri. 1st ed. d.n.
23. Ibn Aqil, Baha Al-Din Abdullah (769 AH). (1964). Ibn Aqil's Explanation. Edited by Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid. 14th ed. Al-Saada Press. Egypt.
24. Al-Farsi, Abu Ali Al-Hassan bin Ahmed (377 AH). (1990). Commentary on the Book of Sibawayh. Edited by Awad Al-Qawzi. 1st ed. Al-Amanah Press. Cairo.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

25. Al-Qasimi, Ali. (1980). The General Theory of Establishing, Unifying and Documenting Terminology. Al-Lisan Al-Arabi Magazine. 18 (1). 7-21. Arabization Coordination Office. Rabat.
26. Al-Kafwi, Abu Al-Baqa Ayoub bin Mustafa (1094 AH). (1998). Al-Kulliyyat. Investigation by Adnan Darwish and Muhammad Al-Masry. 2nd ed. Al-Risala Foundation. Beirut.
27. Ibn Malik, Jamal Al-Din Muhammad bin Abdullah (672 AH). (1990). Explanation of Al-Tashil. Investigation by Abdul Rahman Al-Sayyid and Muhammad Badawi. 1st ed. Hijr for Printing and Publishing. Riyadh.
28. Al-Mubarrad, Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid (285 AH). (1994). Al-Muqtabas. Investigation by Muhammad Abdul Khaliq Udayma. d. Al-Ahram Press. Cairo.
29. Al-Makhzoumi, Mahdi. (1964). In Arabic Grammar, Criticism and Guidance. 1st ed. Al-Maktaba Al-Asriya. Beirut.
30. Al-Muradi, Ibn Umm Qasim Al-Hasan bin Qasim (749 AH). (2001). Clarification of Objectives and Paths in Explaining Ibn Malik's Alfiyyah. Investigation by Abdul Rahman Ali Suleiman. 1st ed. Dar Al-Fikr Al-Arabi. Cairo.
31. Al-Masdi, Abdul Salam. (2004). Literature and the Discourse of Criticism. 1st ed. Dar Al-Kitab Al-Jadida United. Beirut.
32. Matloob, Ahmed. (2006). Terminological research. D. Ed. Scientific Academy Press. Baghdad.
33. Al-Mudharri, Muhammad Ghali. (2017). Definition and concept in the grammatical industry. Problems in Language and Literature Magazine. (12), 65-80. Institute of Arts and Languages at the University Center of Tamanghasset. Algeria.
34. Ibn Mu'ati, Yahya bin Abdul-Mu'ati (628 AH). (1977). The Fifty Chapters. Edited by Mahmoud Muhammad Al-Tanahi. 1st ed. Issa Al-Babi Al-Halabi Press. Cairo.
35. Ibn Manzur, Muhammad bin Makram (711 AH). (2003). Lisan Al-Arab. D. Ed. Dar Al-Hadith. Cairo.
36. Ibn Hisham, Jamal Al-Din Abdullah bin Yusuf (761 AH). (1997). The Clearest Paths to Ibn Malik's Alfiyyah. Edited by Emile Yaqoub. 1st ed. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah. Beirut.
37. Halil, Muhammad Hilmi. (1983). The phonetic term between Arabization and translation. Al-Lisan Al-Arabi Magazine. 21, 97-125. Arabization Coordination Office. Rabat.
38. Yaqoub, Emile and others. (1
39. Al-Sabban, Abu Al-Irfan Muhammad bin Ali (1206 AH). (No date). Al-Sabban's commentary on Al-Ashmouni's commentary on Ibn Malik's

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Alfiyyah. Edited by Taha Abdul-Raouf Saad. 1st ed. Al-Waqfiya Library. Cairo.

40. Ibn Asfour, Abu Al-Hasan Ali bin Mumin (669 AH). (1998). Explanation of Al-Zajjaji's sentences. Introduced by Fawaz Al-Sha'ar. 1st ed. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah. Beirut.
41. Ibn Asfour, Abu Al-Hasan Ali bin Mumin (669 AH). (1972). Al-Muqarrab. Edited by Ahmed Al-Houri and Abdullah Al-Jabouri. 1st ed. d.n.
42. Ibn Aqil, Baha' Al-Din Abdullah (769 AH). (1964). Explanation of Ibn Aqil. Edited by Muhammad Muhyi Al-Din Abdul-Hamid. 14th ed. Al-Sa'ada Press. Egypt.
43. Al-Farsi, Abu Ali Al-Hasan bin Ahmad (377 AH). (1990). Commentary on the Book of Sibawayh. Edited by Awad Al-Qawzi. 1st ed. Al-Amanah Press. Cairo.
44. Al-Qasimi, Ali. (1980). The General Theory of Terminology, Unification and Documentation. Al-Lisan Al-Arabi Magazine. 18 (1). 7-21. Arabization Coordination Office. Rabat.
45. Al-Kafwi, Abu Al-Baqa Ayoub bin Mustafa (1094 AH). (1998). Al-Kulliyyat. Edited by Adnan Darwish and Muhammad Al-Masry. 2nd ed. Al-Risalah Foundation. Beirut.
46. Ibn Malik, Jamal Al-Din Muhammad bin Abdullah (672 AH). (1990). Explanation of Al-Tasheel. Edited by Abdul Rahman Al-Sayyid and Muhammad Badawi. 1st ed. Hijr for Printing and Publishing. Riyadh.
47. Al-Mubarrad, Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid (285 AH). (1994). Al-Muqtabas. Edited by Muhammad Abdul Khaliq Udayma. d. Al-Ahram Press. Cairo.
48. Al-Makhzoumi, Mahdi. (1964). In Arabic Grammar, Criticism and Guidance. 1st ed. Modern Library. Beirut.
49. Al-Muradi, Ibn Umm Qasim Al-Hasan Ibn Qasim (749 AH). (2001). Clarification of Objectives and Paths with Explanation of Ibn Malik’s Alfiyyah. Edited by Abdul Rahman Ali Suleiman. 1st ed. Dar Al-Fikr Al-Arabi. Cairo.
50. Al-Masdi, Abdul Salam. (2004). Literature and Critical Discourse. 1st ed. Dar Al-Kitab Al-Jadida Al-Muttahida. Beirut.
51. Matloob, Ahmed. (2006). Terminological Research. D. Ed. Scientific Complex Press. Baghdad.
52. Al-Mudharri, Muhammad Ghali. (2017). Definition and Concept in the Grammatical Industry. Ishkalat Journal of Language and Literature. (12), 65-80. Institute of Arts and Languages at the University Center of Tamanghasset. Algeria.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

53. Ibn Muati, Yahya Ibn Abdul-Muati (628 AH). (1977). The Fifty Chapters. Investigation by Mahmoud Mohammed Al-Tanahi. 1st ed. Issa Al-Babi Al-Halabi Press. Cairo.
54. Ibn Manzur, Mohammed bin Makram (711 AH). (2003). Lisan Al-Arab. D. Ed. Dar Al-Hadith. Cairo.
55. Ibn Hisham, Jamal Al-Din Abdullah bin Youssef (761 AH). (1997). The Clearest Paths to Ibn Malik's Alfiyyah. Investigation by Emile Yaqoub. 1st ed. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah. Beirut.
56. Halil, Mohammed Hilmi. (1983). The Phonetic Terminology between Arabization and Translation. Al-Lisan Al-Arabi Magazine. 21, 97-125. Arabization Coordination Office. Rabat.
57. Yaqoub, Emile and others. (1983). Dictionary of Linguistic and Literary Terms. 1st ed. Dar Al-Ilm Lil-Malayin. Beirut.
58. Al-Yaqoub, Mustafa. (2005). The Lexical Study of the Terminology. Journal of Terminological Studies. (5), 31-40. Institute of Terminological Studies. Morocco. Ibn Yaish, Abu al-Baqa Muwaffaq al-Din al-Mawsili (643 AH). (2011). Explanation of al-Mufassal. Edited by Emile Yaqub. 2nd ed. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah. Beirut.